(80) وقوله " ان الحسنات يذهبن السيئات " قيل فيه وجهان: احدهما - تذهب به على وجه التكفير اذاكانت المعصية صغيرة. والآخر - ان المراد بالحسنات التوبة تذهب بالسيئة أي تسقط عقابها، لانه لاخلاف في ان سقوط العقاب عند التوبة. وقد قيل ان الدوام على فعل الحسنات يدعو إلى ترك السيئات فكأنها اذهبت بها. وقوله " ذلك ذكرى للذاكرين " يعني ماذكره من قوله " ان الحسنات يذهبن السيئات فيه تذكار لمن تذكر به وفكر فيه. قوله تعالى: (واصبر فإن ا لايضيع أجر المحسنين) (116) آية بلاخلاف. أمر ا تعالى نبيه صلى ا عليه وسلم بالصبر على أذى قومه وتكذيبهم اياه، والتجلد عليه، وعلى القيام بما افترض عليه من اداء الواجب، والامتناع من القبيح، وبين له انه يضيع ولايهمل أجر المحسنين على احسانهم بل يكافيهم عليه أتم الجزاء وأكمل الثواب، و (الصبر) حبس النفس عن الخروج إلى مالايجوز من ترك الحق، وضده الجزع قال الشاعر: فان تصبرا فالصبر خير مغبة * وان تجزعا فالامر ماتريان (3) والصبر على الباطل مذموم، قال ا تعالى " وانطلق الملا منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم " (2) ويعين على الصبر شيئان: _____ (1) مرهذ البيت في 1: 202. (1) سورة ص آية 6.